

قال رب اني اعزفت بكذبون ويضيق مدري ولا ينطق
لساني وذلك ان موسى عليه السلام كان يخاف فرعون
اللعين خوفا شديدا لشدة شوكة وكره جنوده وكان
يضيق عبدا بما كلف من مقاومة فرعون وحده
فقال الله تعالى ان يوسع قلبه حتى يعلم ان احلا لا يقدر
عليه من غير ان يات الله تعالى واذا علم ذلك لم يخف
فرعون وشدة شوكتهم وكثرة جنوده وقيل اشرح لي
صدري يا نعم عزك ما انزلت من الوحي او خطيبا
قال رب اشرح لي صدري لي معلق با شرح قال
الرحمن في فان قلت لي مع قوله اشرح لي صدري
ويسر لي امر في ما جدناه واللام مستظم بدونه قلت
قد اتمم الكلام اوله فقال اشرح لي ويسر لي نعم ان شئ
مشق وحاميس اعين ورفع الابهام بذوقها فكانت
الكل طلب الشرح الصدره واليسير لا مره ويقال يسره
لذا ومنه فسنسسه لليسي ويسر له كذا ومنه عزه
الاية اوسمى قوله واحلل عقدة من لساني لم يسأل حل
جميع ما حل بعينها الذي يمنع الالفهام بدليل قوله
يفقهوا خوفي وبدليل انه تكلمها فقال واحلل عقده من
لساني اي عقدة كانت من عقده اهل السجود وعجابه
البيضاوي واختلف في زوال العقدة بكلامه في كاليه
تمسك بقوله تعالى قد اوتيت سورتي يا موسى ومن لم

يقول

130

يقال به اجمع بقوله هو انهم جميع لساني وقوله ولا يكاد
بين واجاب عن الاول بانه لم يسأل حل عقدة سانه
مطلقا بل عقدة تمنع الالفهام وذلك ان تكلمها انتم
ومن لساني يجوز ان يتعلق بمجرد وفي علة منسقة
لعقدة اي عقدة من عقد لساني ولم يذكر انتم في غير
وبجوز ان يتعلق بنفس احلل ولا والله احسن اوسمى قوله
بجدة ومنعها وهو يصير وذلك لانه له عنه فرعون ذات
يوم فنسف لحيته فاغتم وهم يقتله فقالت له زوجته
اسمية بنت من لهم مثل هذا الكلام لا يختم سنة له سنة
لا يفترق بين التمة والجملة فان له بها فاخذ الحجر اوسمى
وعياره الخالفت وذلك ان موسى كان في حجر فرعون
ذات يوم في هجره فلطم فرعون ليطمه واخذ بالحيثه
فقال فرعون له من اسية ات هذا عدوي واذا ان يقتله
فقال له اسية انه عيلا يحفل وقيل ان موسى لما ظفنه
ردته الى فرعون نشأ في حجره وحجم من ابيه وبيانه واختلاه
ولما فبسمها هو بلعب بين يدي فرعون وبه فغيب
اذ رفقه وغرب به فرعون فغضب فرعون واطير
بغيره حتى هم يقتله فقالت اسية ابا الطير انه صغير
لا يحفل جربه ان شئت فجا بطشتين احداهما تهم حجر
والاخر تهم جوهر فوضعهما بين يدي موسى فاراد ان
ياخذ الحجر فاخذ جبريل بيد موسى فوضعهما على الحجر

Copyrighting University